

بينات 8341هـ 31 سورة الأنعام الآيات من 99 إلى 101

مساعد الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات وفي مرات محدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائثات. كم سمات روح ونارت من بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه حياكم الله مشاهدينا الكرام في حلقة جديدة من برنامجكم بيناته مع الشيخين الفاضلين - [00:00:50](#)

اه الدكتور مساعد طيار والدكتور عبد الرحمن الشهري وقد وصلنا الى الاية التاسعة والتسعين من سورة الانعام وهي قول الله عز وجل وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء - [00:01:13](#)

فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون - [00:01:29](#)

هذه الاية جاءت تتمة للآيات التي ذكر الله سبحانه وتعالى فيها دلائل قدرته ودلائل وحدانيته سبحانه وتعالى ردا على المشركين الذين انكروا آآ يعني او اشركوا مع الله غيره. وايضا انكروا البعث بعد الموت. فالله هو القادر - [00:01:51](#)

على مثل هذا الذي ترونه فهو قادر ايضا على ان يعيدكم بعد موتكم قال في هذه الاية وهو الذي انزل من السماء معا وهذا تدبيره وامره وتلك نعمته ومنته على عباده. لا يشاركه في ذلك احد جل جلاله - [00:02:12](#)

ثم قال فاخرجنا به اي بذلك الماء نبات كل شيء فاخرجنا منه قيل من الماء وقيل من ذلك النبات وان كان ذكرنا في الحلقة الماضية ان الطبري رحمه الله بين ان الهاء هنا او الضمير - [00:02:30](#)

يعود الى اه الحب خرجنا به اي نعم اخرجنا منه حبا نخرج منه اي من الخضر. اي نعم اسف فاخرجنا منه خضرا اي من الماء نخرج منه اي من الخضر حبا متراكبا - [00:02:49](#)

وقلنا ان الخضر هو النبات كل نبات يخضر اولا ثم بعد ذلك نعم ويثمر يخرج منه الثمرة التي يطلبها الناس فيه اه تفضلوا اذا كان لديكم في هذه الآيات يعني هذه الآيات كما ذكرنا ان الله سبحانه وتعالى يوجه نظر المسلم - [00:03:07](#)

الى تأمل بديع خلق الله سبحانه وتعالى في هذه المخلوقات من اجل ان يزداد ايمانا ويزداد يقينا بانه سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة نعم. وهو يعني يؤكد على هذه الحقيقة باكثر من طريقة - [00:03:31](#)

لذلك كما يعني ما اجمل قول ابي نواس في آآ بابيات الله عندما قال آآ تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع المليك عيون من لجين شاخصات باهداب هو الذهب السبيك - [00:03:47](#)

على كتب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك. سبحانه يعني عندما يتأمل الانسان في هذه النباتات في هذه اللوان في طريقة الازهار في يعني كنت قبل يمكن كم يوم آآ - [00:04:08](#)

في تهامة فركبت مع رجل وخبير في النحل مسافة فاخذ يشرح لي انواع النحل التي يعني تعيش في هذه المنطقة وقال هذا هذا السدر والنحل اه يصنع منه العسل وهو من اغلى انواع العسل. نعم. لكنه في مرحلة ازهار السدر فقط - [00:04:21](#)

لكن اذا اثمر لا يأتيه النحل ولا ولا يقربه لانه يصبح الثمر اللي هو النبق هذا لا لا يستفيد منه النحل وانما يستفيد دائما من الزهر من الزهر وذكر لي انواعه كلما مررنا بشجرة قال هذه من افضل انواع العسل - [00:04:41](#)

والكيلو منه بخمس مئة ريال ولكنها نادرة والذي ذكر فقلت في نفسي سبحان الله يعني هذه هذه شجر متشابه بالنسبة لي انا لكن

بالنسبة لصاحب العسل مختلف. هم. وذكر لي انواع النحل الذي يعيش في هذا الوادي وانواع النحل الذي يعيش في هذا الوادي -

[00:04:59](#)

فتذكرت قول الله سبحانه وتعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرفه. ثم كلي من كل الثمرات
لاحظ هنا ايضا كيف يلفت الله سبحانه وتعالى النظر الى هذه الثمرات - [00:05:17](#)

وكيف تخرج هذه الثمرة وكيف تزهر وكيف تنبت؟ وان هذه كلها ادلة يزيد المؤمن يقين على توحيد الله سبحانه وتعالى. نعم نعم.

ولذلك يعني يقول بعض المفسرين ان المزارع يعني هو من اكثر الناس توحيدا وذكرنا لله سبحانه وتعالى لكثرة - [00:05:32](#)

ما يرى من الايات. الله. التي تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وعلى توحيده. في قوله هو من النخل من طلعه قنوان. نعم. قنوان

دانية. طبعا لفظ ان تعتبر من الشواذ لا او من الالفاظ الغريبة. اه نعم صحيح. القنوان. هم. وهو جمع القن - [00:05:49](#)

وذكر انه يطلق او او اهل الحجاز يقولون قنوان وبني او لغة قيس قدوان القاف وهذا يرد في اللغة كثيرا تكون الكلمة يعني يبدأ بها

بفتحة او طبعا المراد الان في قوله ومن النخل من طلعه الطلع اللي هو المراد به - [00:06:09](#)

اللي هو العذق الغناء. نعم قال قنوان دانية يعني العذق هذا داني يعني قريب يوصل اليه. يعني ينزل نعم نعم لانه يكون تكون معناه

كأنه يتكلم عن النخلة في بداية خروجها. يوصف - [00:06:31](#)

الى آ عرقها لاحظ سبحانه حتى هذه الفائدة كونها قنوان دانية. تعال الان على النخل الان لو كان يخرج ثمر في غاية الجمل لكنه

واعي واعر الوصول اليه. ايه. اهم. يلا هل تستمتع به كما تستمتع به عندما يكون داني؟ ابدأ. لا شف حتى في الامتنان في طريقة

الوصول الى الثمرة. الله. ذكرها - [00:06:46](#)

نعم ولهذا هو ذكر دانية بالذات للتنبية على سهولة الوصول اليه. مهم. لانه هنا باب باب باب الامتنان ولهذا الشجرة او النخلة صارت

رفيعة. صح. نعم يتعب في تلقيحها يتعب في جنيها خاصة اذا كانت تجنى رطبا - [00:07:09](#)

يعني اذا كانت ايه كل ثلاث ايام اربع ايام تصعد لتجني منها الرطب ثم تنزل اما اذا كانت تنتظر فيها الى ان تكون تمرا فهذه حصادها

مرة واحدة ما فيها - [00:07:28](#)

لكن بعض النخيل يكون جنيها رطبا. مهم. يكون اطعم. نعم قال بعدها وجنات من اعناب والزيتون والرمان. سمى الاعناب جنات لماذا؟

لانه يجتن تحتها يعني هي معروشة لانها معروشة نعم لانها في عريش يعني طبعا لاحظ هذه الاوصاف لو انسان - [00:07:41](#)

يعني دخل مزرعة فيها هذه الانواع بيتخيل هو يتخيل هو المنظر لكنه اذا نظرها او دخلها في يعني اه مزرعة فيها كل هذه الاصناف

يكون يتحقق منها يقينا كيف انهم يعيشون العنب - [00:08:04](#)

وانا اذكر قديما اذا دخلنا بعض المزارع يكونوا يرفعون العنب على نعم صحيح عروش على عروش تجلس تحتها نستظل خاصة في

الصيف ايام الصيف في يوليو اغسطس تجد شدة الصيف تدخل تجدها باردة صدقت خصوصا اذا وتأتي العنب متدلل نعم لكن ما

اذكر انه كان الا حامضا - [00:08:22](#)

ما ما اذكر انه كان في شي نعم جميل والجنات طبعا هي في اللغة هي التي يجتن تحتها يعني يستتر. يستتر نعم. لان الجنة معانيها

كما مر معنا في قول الله تعالى - [00:08:42](#)

ما جن عليه الليل اي ستره ستره. ويعني هذه المفردة بالمناسبة من يعني من المفردات الجميلة في اللغة العربية التي تجد لها

اشتقاقات كثيرة وكلها تشترك في اصل المعنى. هم. فالجن سموا جنا لانهم لا يرون. هم. والجنين سمي جنينا لانه لا يرى - [00:08:52](#)

والمجنون والمجنون لاستتار عقله والمجن الذي اللي هو الترس. الترس انه يحميك والمجنة التي هي المقبرة مم. كل مشتقاتها وهنا

ايضا نفس القضية في تسمية الجنة جنة لانه يدخل تحتها الانسان فيختفي - [00:09:10](#)

فسميت الجنة جنة وسميت الجنة جنة كما قال المفسرون لانها من عالم الغيب المجتنة عنا يعني. نعم طبعا قوله جنات من اعناب اه

معطوفة على قوله نخرج منه حبا متراكبا وجنات. نعم مفعول به ايه مفعول به فهي معطوفة على ولها قراءة اخرى وجنات. ايه.

كمبتدأ يعني. قال - [00:09:29](#)

وجنات من اعناب والزيتون اي ونخرج منه الزيتون ايضا حبا. نعم. والمقصود شجره. ايه. المقصود شجره. نعم والرماني ذكر هذه
الانواع او خصها بالذكر لعظيم فائدها وطيب اه مأكلا لان الناس تستطيب الاعناق - [00:09:53](#)
والزيتون والرماني فهي من اطيب الفواكه واعظمها منافع. وايضا لانها هي المعروفة عند العرب. صحيح. اي نعم. اي نعم. فدل بها على
وغيرها المقصود ان غيرها لا يخرج بهذه الطريقة. نعم - [00:10:16](#)
يقع سؤال يقع سؤال دائما انه مثلا النخيل معروفة في جميع البلدان. صحيح. هي ليست مقصودة يعني قصدي في الانبات ليست
مقصودة لذاتها. في الانبات يعني انه يخرج يخرج النخلة - [00:10:31](#)
من النوى ويخرج النخلة من الماء ليست هي مختصة بالنخل. بل جميع هم. المزروعات كلها تخرج بهذا الطريق. لكنه ذكر ما تعرفه
العرب تصور لو كان ذكر لهم ثمرة لا يعرفونها - [00:10:46](#)
لانكروا ذلك لا انكروا ذلك يقال طيب يا ابو عبد الملك في سؤال السؤال عن الاب وفاكهة واما لما سئل عنها ابو بكر فلم يجب ايه جهل
الواحد والثاني دلالة لفظة لا يعني جاهل البقية. هذا واحد. ولهذا جاءت تفسيرات آخرين. جميل. ان الاب المراد به المرأة - [00:11:01](#)
فكانه والله اعلم لم يكن من لغة قومهم اليس ليس من لفظة ليست من الفاظ عند قريش لما وقعت كما وقع لعمر لما سأل يعني
التخوف ما التخوف؟ فقام هدى لي؟ قال هي تنقص. نعم التنقص؟ قال هي لغتنا وذكر - [00:11:24](#)
اه قصدي وايضا هناك جواب اخر عن كلام ابي بكر الصديق في معنى الاب. ايه. وهو انه اراد ان يعرف نوعا منه. النوع المقصود في
الاية فالاب يقولون مشهور معناه عند العرب بانه المرعى والكلى - [00:11:41](#)
لكن ابا بكر كانه تشوف الى ايه او عمر. عمر. تشوف الى ما هو المقصود من هذا الاب. يعني اي نوع من كلا ثم قال ان هذا لهو التكلف
يا عمر يعني المعنى واضح فلماذا تتكلف في طلب النوع الذي لا يظهر من اللفظ - [00:12:01](#)
اه نعم مثلا انا على سبيل المثال مرت في سوق مركزي اه رأيت فاكهة فاشتريتها على انها برتقال مم فاشترت منها كمية فلما ذهبت
الى البيت وفتحتها وبديت اكل فاذا بها حامل نبات اسمه ايش اسمها جرين جريب فروت ايه وطعمه مر - [00:12:21](#)
اي نعم صحيح شكله شكل البرتقال مم وطعمه مر ما اكلت فعجبك يعني لاحظ يعني انا الان بهذه الطريقة ما جهلت اسم هذا نعم.
فابو بكر كان يريد او عمر كان يريد يقصد ما عين النبات كيف شكله؟ مم - [00:12:45](#)
دارت من حياة بين انهار البشائر والعظام في قوله مشتبه وغير متشابه تصدق عليه هذه القصة التي ذكرت. بالضبط. انك تجد انواع
من والفواكه متشابهة في اي نعم لكنها غير متشابهة في الطعم وفي العاقبة وفي المذاق مثلا او في طريقة الاكل بل حتى في الفاكهة
الواحدة في الفاكهة - [00:13:04](#)
مشتبه وغير متشابهة. خذ مثلا التمر الان عندنا في منطقتنا هذه تبلغ يمكن انواع التمور المشهورة بين الناس والمتداولة ما يزيد على
سبعين او ثمانين نوعا ولذلك تجد العامة في مجالسهم اول حديث يتحدثون به اذا قدم التمر - [00:13:39](#)
واستغربوا النوع ايش هذا النوع؟ اي نعم هذي كذا نبتة كذا طبعا لابد يحدث لها اسما. ايوه. فتجد هذا سبحان الله مصداق لقوله
مشتبه وغير متشابهة يعني مشتبه في شكله يعني يشبه بعضه بعضا وغير متشابهة متشابهة في طعمه وفائده وهذا من كمال ايضا
قدرة الله سبحانه - [00:13:57](#)
كيف الله سبحانه متشابه وغير متشابه وقال ايضا صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل في
الاكل وهذي كلها شبه امتنان بشيء الناس يشاهدون ويشعرون به والعجيب يا ابا عبد الله انه هذا النوع - [00:14:22](#)
اه ينسل منه ويأتي منه نفس النوع ما يمكن يختلط وينتقل يعني برتقالة تخرج مثلا مم ولا ترجه؟ لا البرتقالة تخليه برتقالة مع ان
الشكل واحد ممكن كل وحدة تنتقل في لحظة من اللحظات الى ان تكون نوعا اخر لا - [00:14:37](#)
هذا النوع مستقل وله مواصفات وطاعن وطريقة زراعة. صح. موسم وكل شيء سبحان الله في وفي ذلك يقول زهير بن ابي سلمى
يمدح حلم ابن يقول وما كان من شيء اتوه - [00:14:56](#)
فانما توارثه اباء ابائهم قبل وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في مغارسها النخل. الله. فعلا كل نوع معروف ما ينبت النخلة الا

نخلة. لا نعم والى اخره. من الفوائد في هذا الباب - [00:15:11](#)

انه النخلة اذا اردت ان تأخذ نو نفس النوع خذ تضمن ان هذا ان هذه من من هذه ولا تأخذ آآ يعني ايه في الغالب انها تخرج نوعا

جديدا نوعا جديد النبتة - [00:15:28](#)

ونبتة يسمونها نبتة سبحان الله اذا سموها نبتة فاعلم انهم اخذوها من نواة سبحان الله فتأمل هذا الامر العجيب هذا من اسرار خلق الله سبحانه وتعالى اي نعم الان طبعا من الاشياء الجديدة اطلعت عليها انا الاسبوع الماضي كنت في مزرعة احد الزملا - [00:15:45](#) فصاروا الان يأخذون النوع من قلب النخلة القلب هذا الجمار هذا يأخذون منه انسجة هذا النسيج يغرسونه في المشتل بطريقة معينة فيخرج على صفة الام تماما ولذلك يخرجون من النخلة الواحدة الف نخلة - [00:16:00](#)

وبامكانك وانت مسافر حتى في الطائرة او ذاهب لاي مكان تحمل في حقيبتك عشر عشرين ثلاثين نخلة من الصغار ذي المرة؟

والصغار جدا فتذهب الى المكان الجديد اه فقط تراعيها عند الغرس - [00:16:20](#)

بطريقة معينة الى ان اي نعم ثم تنقلها الى الحقل وتنبت على صفة امها تماما. جميل. هذا يسمونها النسيجية نعم. اي نعم. وايضا مما

دخل حديثا اللي هو تلقيح بعض النباتات ببعض فيخرج نوع - [00:16:34](#)

ان يجمع بين النوعين يعني بين الطعمين ولاحظ كيف امر في اخر الاية سبحانه وتعالى قال انظروا الى ثمره اذا اثمر اذا اثمر وينعى يعني انظر اليه في اول ما يبدا ويثمر والى حتى ينضج. نعم. يهين يعني ينضج. يعني ينضج. نعم. وينعى. نعم. ان في ذلكم -

[00:16:53](#)

ايات لقوم يؤمنون الله. لاحظوا سبحان الله العظيم يعني هذه الاستدلالات بخلق الله سبحانه وتعالى وما اكثرها يعني ليس خلق الله فقط خلق السماوات والارض والاشياء الكبيرة لكن حتى التفاصيل الدقيقة - [00:17:14](#)

هذه النباتات هذه المخلوقات هذه ولذلك تلاحظون اليوم نحن اليوم المفترض انا نكون اكثر الناس ايمانا وبقينا بالله في هذا الزمان تشاهدون اليوم افلام وثائقية في كل التفاصيل هذي. اي والله. في النباتات في النحل في انواع انواع الطيور انواع اه انواع المخلوقات في البحار - [00:17:27](#)

تلاحظ احيانا بعض الافلام الوثائقية عن بعض الاسماك او بعض النباتات التي تنبت في البحار. الله. التي لا تنبت الا في هذا المكان ولا تنبت الا في هذا الوقت ثم ايضا فوائد نادرة جدا لا تجدها الا في هذا - [00:17:49](#)

والله حضرت مرة من المرات اه موسم يسمونه موسم الحديد في اه فرسانس لفرسان في جنوب اه جازان. هم فهناك موسم يوم في السنة لا اله يوم في السنة تأتي في آآ اسماك اسمها اسماك الحديد - [00:18:04](#)

نعم سبحان الله. لا تأتي الا في هذا اليوم من السنة. يترقبونه معروف يسمونه موسم الحديد الناس يجهزون يعني تماما كما ذكر الله عن بني اسرائيل قال آآ تأتيهم يوم سبتهم شرعا. ويوم لا يسبتون تأتي - [00:18:24](#)

والله يا اخواني تمتلئ السواحل اه بالاسماك والناس يعني يصيدون حتى يتعبون تأتي على ظهر الماء يا على ظهر الماء وفي آآ

والناس كأنها كنت اقول كأنها متعبة ترمي نفسها ثم آآ تنتهي الى - [00:18:41](#)

السنة القادمة في يوم واحد يوم واحد. يوم واحد. يعني ما السر في وراء ذلك؟ ما السر وراء هذه الهجرة؟ ما هذا الموسم المتكرر

قريبا يعني. مم. لماذا في هذا الوقت بالذات - [00:19:00](#)

فهذه من خلق الله سبحانه وتعالى اسرار خلقه اه امس كنت اشاهد فيلما عن السمك الطيني مهم. لعلكم رأيتموه اظنها في يمكن

الصومال او غيرها. في بحيرات تجف تكون موسمية. ايه. ففيها سمك. هذا السمك اذا جفت - [00:19:13](#)

يغلف نفسه بغلاف من الطين ثم يبقى خامدا حتى يجي مطر حتى يأتي المطر مرة اخرى فيتخلص من هذه الطبقة الطينية ويعود الى

حياتي مرة اخرى. امين. فيرونا في في المقطع - [00:19:32](#)

كيف يحفرون ثم يجدون هذا السمك يجردونه من المادة الطينية التي حوله فيتحرك يفعل هكذا بذيله سبحان الله كيف اهتدى الى

هذه الطريقة؟ وكيف يصبر هذه المدة الطويلة عن غذائه وطعامه وشرابه وحركته الدائبة التي كان عليها قبل ان يذهب عنه الماء -

هذا خلق الله. هذا خلق الله. فيه يعني عادة عند الحياة وبعض الحيوانات اللي يسمونها البيات الشتوي سبحانه الله في عدد من

المخلوقات لما يأتي البرد الان تبيت وتدخل في جحورها وتبقى موسم يمكن شهرين ثلاثة اشهر ما تخرج - [00:20:06](#)

حتى يتغير الجو وتخرج. لاحظ هذا الان في موسم البرد كيف تختفي حيوانات وحشرات وهوام معينة ومع الموسم تأتي. هم هم.

هذه كلها ادلة خلق الله سبحانه وتعالى وقدرته انا اشهد الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الله ثم هدى هذه هي الهداية

هداية الى الحياة كيف تعيش كيف - [00:20:22](#)

قال جل وعلا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون لاحظوا ترتيب هذه مرة يعلمون يعلمون يفقهون يؤمنون. يؤمنون. ترى هذي متدرجة.

نعم. اولا تعلم ثم تدقق في العلم حتى تفقه ثم ينتج ذلك ولذلك جاء بعدها - [00:20:45](#)

النظر في النتيجة قال وجعلوا لله شركاء خلقها جعلوا الله شركاء الجن انهم وجعلوا لله شركاء الجن. اي نعم. وخلقهم وخلقوا

لهم وخلقهم وخرقوا له بين. يعني بعد ان - [00:21:08](#)

الزمهم بالايمان اه جاء بهذه اه القضية. وقال وجعلوا لله اي هؤلاء المشركون جعلوا لله شركاء اشركوهم مع الله مع انهم ليسوا شركاء.

كل هذه الاستدلالات تنفي هذا الشرك. نعم - [00:21:24](#)

ثم قال الجن ما اعراب الجن يا ابا عبد الملك؟ اه اللي هو مفعول ثاني اي نعم. جعلوا الجن مم. يعني وجعلوا الجن شركاء. شركاء. نعم

او تكون او تكون بدل. بدل - [00:21:41](#)

وجعلوا لله شركاء الجن. نعم. نعم. ايه بذلوا من شركاء. بدل من شركاء نعم. نعم قال وخلقهم يعني وهو الذي خلقهم فكيف يجعلون له

هذه الشركاء يعني خلق هؤلاء جميعا ثم قال وخرقوا له بنين - [00:21:58](#)

وبنات بغير علم. يعني اختلقوا له بنين وبنات بغير علم او عن بنين يقصد بذلك اليهود والنصارى عندما قالوا عزيز ابن الله والمسيح

ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - [00:22:17](#)

وبنات كما كانت العرب تزعم بان الملائكة قال بغير علم يعني ليس عندهم في ذلك اثاره من علم لا من كتاب سابق ولا من دليل عقلي

ولا من ديب فطري ولا من دليل حسي. يعني ما في شي - [00:22:33](#)

بمجرد اختلاق وقت فاكي لا اصل له وهذا يرجع الى قول الله ومن اظلم ممن افترع الله كذبا كذبا نعم قال بغير علم بغير علم نعم

وهنا بغير علم يعني هاي تدعون - [00:22:51](#)

جميعا الى اننا نسند الامور الى علم عندما ندعي دعوة او نقول بقول يجب ان يكون لنا فيه بينة وان الاوهام لا قيمة له صح؟ ايه اما

الاوهام والاساطير والخرافات والظنون فهذه ليست من دين الله في شيء - [00:23:06](#)

جميل. ما تبني العقائد على اوهام. ما تبني على اه مجرد توقعات. لا تبني على حقائق وادلة وبراهين ساطعة ولذلك تجد المؤمن ولله

الحمد والمنة في كل ما يؤمن به - [00:23:23](#)

عنده برهان من الله سبحانه وتعالى ودليل واضح ظاهر بين لكن قد يأتي السؤال طيب نحن نجد ان العلماء رحمهم الله يستدلون

بادلة آآ قد لا تكون دلالتها قطعية على المسألة - [00:23:38](#)

نقول هذا تجده دائما في فروع الشريعة. صحيح. اي نعم ما تجد اه الدليل اه يعني قطعيا في الدلالة على اه هذه المسألة وهذا جوزته

الشريعة سمحت به المهم اصول الملة واصول الاستدلال والعقائد - [00:23:54](#)

هذه الدلائل يقينية. اي لابد تكون الدلائل فيها واضحة ظاهرة بينة آآ يعني ليست محلا للشك او للوهم او الظن ان يتبعون الا الظن

نعم. وان الظن لا يغني شيئا. المقصود في آآ مسائل الاعتقاد. نعم - [00:24:14](#)

من حياة بين انهار البشائر والعظات في قوله سبحانه وتعالى عما يصفون يصفون من الوصف يعني وصفه بكذا. مم. طبعا لما نقول

وصفه بكذا المعنى العام لها آآ ان المراد بها الوصف العام يعني - [00:24:38](#)

مم. يعني بين شكله وصورته الى اخره. لكن في القرآن كما قال ابن تيمية يكذبون. قال يكذبون. هم. يعني مادة وصف في القرآن

سبحان الله الكذب وتصف السنتهم وهنا قال سبحانه وتعالى عما يصفون لانهم ادعوا ايش؟ هم. نعم. نعم. وكذلك - [00:25:04](#)
في في عقوب ماذا قال قال والله اعلم بما؟ بما يصفه. نعم. بما تصفون. نعم. والله المستعان. والله المستعان على ما تصفون. نعم.
فسبحان الله مادة وصف في القرآن جاءت بمعنى الكذب - [00:25:24](#)

فيكون معنا خاصا. احسنت. هم. ان يكونوا معنا خاصا. فتقول كل وصف في القرآن فهو المقصود به الكذب. ايه فهو كذب تصف
السننكم الكذب عما تصفون. نعم. عجيب. جميل نعم. مع ان الوصفة اعم من الكذب. اي نعم. هو الوصف. الوصف اللغة اعم -

[00:25:39](#)

اي نعم. اه وبيان الشيء على صورته وشكله. جميل. نعم لقوله سبحانه وتعالى سبحان ما معناها يا ابا عبد الله؟ المقصود بها التنزيه.
تنزه الله سبحانه وتعالى عما يفترى هؤلاء المفترون. هم. وعما يشرك هؤلاء المشركون - [00:25:55](#)

سبحانه وقد وردت في القرآن الكريم بهذه الصيغة سبحانه المصدر. اي نعم. وردت بالفعل سبح اسم ربك. الامر والامر نعم. ووردت
بالفعل المضاد الا يسبح لله ما في السماوات ووردت بالفعل الماضي سبح لله ما في السماء. لاحظ وردت بكل الاشتقاقات اه لكمال

تنزيه الله سبحانه وتعالى عما - [00:26:13](#)

يعني يلصقه به هؤلاء المشركون يصفونه تنزيه لله عز وجل عن وصف هؤلاء نعم. تنزيه لله عما هو اعم وهو عن كل نقیصة لان هذه
من النقائص. نعم. لا يليق بالله عز وجل ان ينسب اليه صاحب اولاً - [00:26:35](#)

ولا غير ذلك مما يصفه هؤلاء الواصفون نعم. وتنزيه له سبحانه وتعالى عن اه ما فيه نقص ولو بوجه من الوجوه لانه المثل الاعلى.

صحيح. سبحانه. يعني لو كانت صفة - [00:26:51](#)

تحتمل آآ يعني شيئا من النقص في وقت من الاوقات فان هذه الصفة لا يوصف بها الله سبحانه وتعالى. ولذلك يقول النبي صلى الله
عليه وسلم اه يسبني ابن ادم - [00:27:08](#)

ومعي وانا اي نعم. وانا الدهر اه اقلب الليل والنهار لماذا؟ لان ايه لان لان اه انا ما ادري اتيت بالشاهد على مكانه ولا لا؟ لا صح بس
الحديث كانه ناقص. ايه. يؤذيني ابن ادم. اي نعم. يسب الدهر. يسب الدهر - [00:27:21](#)

لم يسبوا الدهر. اي نعم. وانا الدهر. وانا الدهر. تقلب الليل والنهار فالمقصود من هذا الكلام ان كل ما فيه نقص في وجه من الوجوه
فان الله سبحانه وتعالى ينزه عنه. ايه منزّه عنه. لا يوصف به. الا اذا كان يوصف به على وجه - [00:27:45](#)

يكون فيه كاملاً. مثل ويمكرون ويمكر الله اي نعم يسخرون سخر الله منهم نعم الحقيقة ايضا في التسبيح معنى يأتي وهو معنى
التعظيم تعظيم الشيء اه لانه اذا سبقت اذا سبقت التسبيح بشيء - [00:28:01](#)

فيه نقص فهو دال على كمال التنزيه. هم. لكن اذا لم يسبق بشيء دال على النقص فيدل على كمال التعظيم فالتسبيح فيه جانبان
جانب جانب التنزيه وجانب التعظيم مثل قول الملائكة - [00:28:18](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى واذا قال ربك ملائكته اني جعان في الارض خليفة بعد ما ذكرهم قالوا سبحانهك فنسبح بحمده ونسبح
بحمدك ونقدس لك فلم يذكر نقیصة قبل لكي يقولوا نحن نسبح ننزهك وكذا وانما في هذا الموطن هو المراد به التعظيم. هم. ولهذا

سميت الصلاة - [00:28:33](#)

تسبيح. اه. لان فيها معنى التعظيم. التعظيم نعم فالتسبيح فيما يظهر والله اعلم ان فيه هذان هذان الجانبان. نعم. آآ ان فيه هذين
الجانبين اللي هو جانب التنزيه وجانب التعظيم. والسياق يحدد - [00:28:55](#)

اي الجانبين هو المراد في هذا الموطن وفي بعض الاحيان يكونان مشتركين. نعم. مثال يعني مثلا في مثل هذا في قوله
سبحان آآ سبحان الذي اسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام المسجد الاقصى. هذا في الحقيقة في جانب تعظيم. نعم. لانه ذكر لامر

عظيم لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. هم. فذكر - [00:29:13](#)

هكذا مطلقا فهو دليل على تقديم ان المراد بالتعظيم. هم. وطبعاً التعظيم والتنزيه بينهما تلازم. تلازم يعني بينهما تلازم. لكن السياق
سبحان الله يحدد اي المعنيين هو الاولى به مثل هذا الموطن التنزيه. اي نعم. لانه ذكر قبلها - [00:29:34](#)

زعم الولد لله. نعم. وايضا ذكر بعدها وتعالى ايوه تعال اللي هو مقام مقام التعظيم. مقام التعظيم. عن النقائص ثم قدره قلنا له تعالى
تفاعل من العلو عما يصفون عما يصفون. ثم قال بعدها بديع السماوات والارض - [00:29:52](#)

انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. بديع السماوات والارض. ما معنى بديع ابا عبد الله اه بديع
السماوات والارض مأخوذة من الابداع وهو اليجاد على غير مثال نعم. يعني بديع السماوات اي خالقه - [00:30:12](#)

على غير مثال سابق. سبحانه. وهو سبحانه وتعالى القادر على ذلك. لا ينازعه بذلك شيء. احد. سبحانه. ولذلك يقولون يقولون العباس
ان صحت عنه يقول كنت لا اعلم ما فاطر السماوات والارض - [00:30:33](#)

حتى سمعت او رجلين من اليمن او من طي يقول احدهما اختصمان في بئر. هم. يقول احدهما انا حفرت انا فطرتها فطرتها. لا فقال
الآخر انا فطرتها اه. يعني يقول الاول انا حفرت هذه البئر وهي لي - [00:30:49](#)

فقال صح انت انت اكملت لكن انا فطرتها انا الذي ابتدأت. مم. وانت يبدو تلقفت وجيت كملت. مم. قال ابن عباس فادركت ان فطر
فطرت بمعنى ابتدعتها ولذلك يقولون في كتب اللغة ان بديع بلغة قريش - [00:31:07](#)

هي فاطر بلغة اهل اليمن نفس المعنى فاطر وبديع بمعنى اخالقهما على غير مثال سابق ومبتدأ خلقهما. جميل. فوصف نفسه هنا
ببديع وهناك فاطر. اي نعم ثم قال انى يكون له ولد؟ هذه انى بمعنى استبعاد كيف؟ كيف يكون له ولد - [00:31:23](#)

ولم تكن له صاحبة وهنا ذكر الولد الجنس يعني ايه يعني ايا كان ابنا او بنتا. مم. في السابقة ذكر بني بنين وبنتات وهنا قال ولد ايا كان
ايا كان سواء ابنا او بنتا لان كلمة ولد في العربية وفي القرآن. نعم. يراد بها ما يولد ما ولد. نعم. ابنا - [00:31:44](#)

او كونه بنتا بخلاف الاصطلاح الموجود عندنا الان يطلق الولد على الذكر مم. ويطلق على البنت يعني عرفا. يعني عرف اي نعم. مثل
قول ما اتخذ الله صاحبة. اي نعم. ولدا. اي نعم. لكن لما قال انى يكون له ولد - [00:32:08](#)

قول بديع السماوات والارض. هم. يعني هذا الذي هو في غناه وملكه بدليل على عدم حاجته مطلقا اي سبحانه وتعالى. فجاء هذا
الاستغراب او هذا الاستنكار الاستفهام بهذا الاستفهام يعني كيف يكون له ولد - [00:32:24](#)

هذا الذي فطر السماوات والارض ابدعها فهو ليس بحاجة ابداء الى خلقه اي نعم. فكيف ينسب له هذا؟ الولد. نعم. نعم. ثم ايضا قال
ولم تكن له ايش؟ صاحبة. صاحب ما يدل على ان القول بالصاحبة قليل في الناس - [00:32:43](#)

يعني القول بالصاحبة قليل في الناس. يعني مثلا آآ النصرى بينما قالوا ان عيسى ابن الله انت اذا جئت على التحقيق هم لا يقولون ان
مريم هي يعني صاحبة لله زوجة لله. نعم ما يقولون هذا الكلام - [00:33:00](#)

ما يقولونه ابداء وانهم يرون انها محل لاله يعني بطريقتهم على الاقاليم وغيره. هم. مما يدل على ان ذكر صاحب قليل جدا. كانه
مستهجن ولهذا في هذه الاية قد - [00:33:19](#)

يقول قائل كيف قال ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا قال لم يلد ولم يولد. وهنا قال ولم تكن له صاحبة. مما يدل على ان القول بالصاحبة
لا يكاد يقول به ايش؟ احد. احد. فكيف تقولون بالولد - [00:33:33](#)

وكأنه ايضا تنبيه على ان لا الولد لا يكون الا متولدا من شيء ايش؟ قبله. اما الله سبحانه وتعالى فكما اخبر عن نفسه قال قل هو الله
احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اذا فقله آآ انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة؟ كيف يكون له ولد -

[00:33:47](#)

ليس له صاحبة. انتم بهذا اه تفعلون شيء او تقولون او تدعون شيئا لا يليق نقلا لا يليق ثم قال خاتما هذه الاية وخلق كل شيء الله وكل
هذه الاشياء التي ترونها هي من خلق الله عز وجل فكيف - [00:34:09](#)

يدعى بانه شريك مع الله سبحانه وتعالى ونديد له ثم قال وهو بكل شيء عليم ختم الاية بهذا ما السر في ذلك؟ يعني لتأكيد علمه
سبحانه وتعالى بكل شيء وانه لا يعزب عن علمه سبحانه لا صغير ولا كبير. خلونا نتذكر تفاصيل قبل. بالضبط كل الاشياء ذكرها قبل
تفاصيل. مم. اللي هو خلق السماء وخلق - [00:34:26](#)

الارض والنجوم وما خلق من النباتات وو ثم قال والله بكل شيء وهو بكل شيء عليم. سبحانه الفاظ العموم هذي نعم وهذي من الفاظ

العموم والتي على عمومه نعم. نعم نعم - [00:34:51](#)

لعلنا نكتفي بهذا القدر في تأمل هذه الايات ونسأل الله سبحانه وتعالى ان اه نلقاكم على خير والى لقاء السلام عليكم ورحمة الله

مثمرات مغدقات محكمات حولها تسكن النفوس الهائئات. كم سمات روح ونارت - [00:35:04](#)

من حياة بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما وثبات. انه القرآن حيث المعجزات - [00:35:39](#)